

النهاية في غريب الأثر

- { بقر } (ه) فيه [نهى عن التَّبَقُّر في الأهل والمال] هو الكَثْرَة والسَّعة .
والبَقْر : الشَّق والتَّوسعة .
- وفي حديث أبي موسى [سمعت رسول الله صلى الله وسلم يقول : سيأتي على الناس
فِتْنَة بَاقِرَة تَدَع الحليم حَيْرَان] أي واسعة عظيمة .
- (ه) وحديثه الآخر حين أوقبلت الفِتْنَة بعد مَقْتل عثمان [إن هذه لفِتْنَة بَاقِرَة
البَطْن لا يُدْرَى أنَّى يُؤْتَى له] أي أنها مُفْسِدَة للدِّين مُفَرِّقة للناس .
وشبَّهها بِرِدَاء البَطْن لأنه لا يُدْرَى ما هاجه وكيف يُداوى ويُتَأنَّى له .
- وفي حديث حذيفة [فما بال هؤلاء الذين يَبْقُرُون بئوتنا] أي يَفْتَحونها
ويُوسِّعونها .
- ومنه حديث الإفك [فَبَقَرَت لها الحديث] أي فَتَحَتَه وكَشَفَتَه .
وحديث أمِّ سُلَيْم [إن دنا منِّي أحدٌ من المشركين بِقَرَّتْ بطنه] .
- [ه] وفي حديث هُدْ هُدْ سليمان عليه السلام [فبقر الأرض] أي نَظَرَ موضع الماء فرآه
تحت الأرض .
- (س) وفيه [فأمر ببقرة من نوحاس فأحُميت] قال الحافظ أبو موسى : الذي يقَعُ
لي في معناه أنه لا يريد شيئاً مَصُوغاً على صورة البقرة ولكنَّه ربُّمًا كانت قِدرًا
كبيرةً واسعةً فساها بقرة مأخوذاً من التَّبَقُّر : التوسع أو كان شيئاً يَسَعُ بقرة
تامَّةً بِتَوَابِلِهَا فسمَّيت بذلك .
- وفي كتاب الصَّدَقَة لأهل اليمن [في ثلاثين باقورةً بقرةً] الباقورة بلغة
اليمن البقر هكذا قال الجوهرى رحمه الله فيكون قد جعل المميَّزَ جَمْعاً